

فقال لي اريد ان الجاهل اذا قام لي وهو جاهل كان بعد  
عني من حال عقلته لعدم علمه بي انا عنى الغافل والقيام بي  
غيري ففرق العبد جمعي وجمع العبد في ما كان الغافل  
غا فلا الاسباب كوني عنده ولا عرفني العارف الا بتبعدي  
عنه فبعدك هو قريبي وقريبك هو البعد عني فافهم يا عبدي  
وافهم احوانك في طريقني بتبليغهم قولي يا عبدي لا تحترق  
حالا من احوانك اذا كنت عارفا بي ولا تحترق بحال من احوانك  
اذا كنت جاهلا بي اذا كنت عارفا بي فانت لي انكوتن بك في الظهور  
كيف اشاء واذا كنت جاهلا بي كنت للشيطان تيلون بك في  
الظهور كيف يشاء اعرفني في لغير في ولا تعرفني بك فاك جهلتي  
كل الناس يطلبون معرفتي وهم لا يفلحون في طلبها ولو طلبوا  
مع في بي لغير فوني وبسبب ذلك لا يعرفون كيف يطلبوني في اللهي  
عود لهم طلب الامور وهم فيهم يطلبوني مثل طلبهم امورهم ولو شئت  
لا علمتهم كيف يطلبوني في معرفتهم ولكن ذلك فضلي اخص به  
من اشأ من عبادي

**الفصل الثالث**

قال لي ربي غص في بحر وجودي حتى شئت بفتاك عني واستخرج  
من جواهر ما تشهر به العقول فقلت له يا رب كيف اغوص  
فيك وانا الغافي عنك بك فقال لي اذا غصت كاني غوصك من  
جملة احوانك الفانية مثلك وانما هي اعتبارات اعتمتها من  
الازل اما سمعت تسميتي له تقديرا اما تلي عليك قولي وخلق كل  
شيء فقدره تقديرا يا عبدي انظرن في وجودي سوى او  
وجودي في سوائ ذلك ظن الذين كثر وافويل للذين كثر وامر  
النار فقلت له يا رب اهل الوجود الثاني يدعون الالهان بك ويرسلون

فقال

فقال انا لكفتم بذلك واتبعتمهم في الدنيا والاخرة وخرجتم  
عنوني غيري بحسب ما عندهم من الاغيار جزاء وفاقا وفتح  
رعابا ملوك اهل معرفتي الذين ليس عندهم غيري فاني انا جبرهم  
فانهم انا في الدنيا والاخرة يا عبدي النار نار ان نار البعد  
عني والنار من حضرتي وهي النار على الحقيقة عند اهل معرفتي  
وهي النار التي ادخلت فيها اهل الجهل بي وخلدتهم الى الابد  
فهم فيها من الازل الى الابد ونار جهنم وقد ادخلت فيها من رجم  
انه يعبد غيري ويشتري عنه بما قدرت من مقادير العزيمة  
وهي نار الاجسام والاولى نار الارواح فمن كان كفهم وشركهم  
في الاجسام ادخلتهم نار جهنم مخلدين فيها جزاء وفاقا فقلت  
له يا رب كيف يوجد الكفر والشرك بك في عالم الارواح وان الارواح  
كلها طاهرة مطهرة فقال لي لما حكيت على الارواح ان تنزل الى عالم  
الاجسام الاشباح تدنس باوساخ الطبيعة جسمتها فغرسها  
وبعد فيها ما قدرته عليها اما سمعت قصة هاروت وماروت  
وهما الروح والعقل فهاروت الروح وماروت العقل كانا  
ملكين طاهرين مطهرين فانزلناهما الى ارض الجحيم المسوى  
من الماء والتراب والنار والهوا ونختما فيه فكان ما كان  
فيعد كما مرة السم كانا معزبين بعد الموت بالتكيس الى  
الاسفل وهو عالم الطبيعة وامن يشرك بالله فكانا خرمين  
السماء فخطفاه الطير وتقوى به الروح في مكان سحيق

**الفصل الرابع**

يومما الى وقت الكراهة لا استخالي في ارشاد رجل الكثر على في  
الاسئلة فقال لي ربي بعد المغرب في ذلك اليوم لم عملت

٢١  
وستوت